

احتفالية الشفافية

بمرور ١٠ سنوات على تأسيسها

كلمة صلاح محمد الغزالي
رئيس جمعية الشفافية الكويتية

٢٠١٥/٥/٥

- رئيس الهيئة العامة لمكافحة الفساد، المستشار عبدالرحمن النمش.
 - أصحاب السعادة
 - السيدات والسادة الكرام
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

استذكر في هذه المناسبة، اجتماعاتنا في نهاية عام ٢٠٠٤ استعداد لتأسيس جمعية كويتية معنية بالشفافية ومكافحة الفساد، فاجتمع خمسة أشخاص في منزلي، وهم أعضاء اللجنة التحضيرية: أحمد المليفي، انتصار السويدي، سلمى العيسى، صلاح الدين الشمري، وصلاح الغزالي، وفي ٢٠٠٥/٣/٧ عقدت الجمعية العمومية التأسيسية، ثم في ٢٠٠٦/٣/٢٦ تم إشهار الجمعية بنشر نظامها الأساسي في جريدة كويت اليوم.. وانطلقت المسيرة.

واليوم، وقد بلغت الجمعية سنتها العاشرة، أود أن استذكر معكم الإجابة على السؤال التالي:

ماذا فعلت جمعية الشفافية الكويتية لتحسين صورة الكويت محليا ودوليا؟

إن الهدف من إنشاء جمعية الشفافية الكويتية هو تحقيق مجموعة من الأغراض التي تعني بتعزيز الشفافية، وقد جاء في (الغرض الأول) ما يلي:
(المساهمة في تحسين صورة الكويت محليا ودولياً في مجال الإصلاح ومناهضة الفساد من خلال العمل على إبراز المظهر الحضاري والصورة المشرقة للكويت)).

والسؤال هو: كيف يتم تحسين صورة الكويت في مجال الإصلاح ومناهضة الفساد؟ من خلال جمعية نفع عام؟ محليا ودوليا؟

لقد تم بحث هذا الموضوع كثيرا، منذ نشأة جمعية الشفافية الكويتية قبل عشر سنوات، وتوصلنا لمجموعة من النقاط التي يجب أخذها في الاعتبار، نوجزها بالتالي:

(١) لا لإنكار وجود الفساد: أن يتم ذلك من خلال حقائق ووقائع، لأن المجتمع المحلي والدولي سوف يكتشف أي تزيف للحقائق أو مبالغة في غير محلها.

(٢) تشخيص مهني لأسباب الفساد : معالجة أي مرض شخصي أو إداري أو مالي أو سياسي تبدأ بدراسة الأسباب بشكل معمق، حتى يكون تشخيص المرض / الفساد صحيحا، وحينها يمكن وضع العلاج المناسب.

(٣) الاعتراف بالمشكلة محل تقدير : حينما يقوم كل من: المجتمع / البرلمان / الحكومة بالاعتراف بمشكلة الفساد فإن المجتمع المحلي والمجتمع الدولي سيقدر ذلك، ويعتبر الكويت تسير في الطريق الصحيح، وأي محاولة لإنكار وجود الفساد أو التقليل من حجمه ومخاطره فإن ذلك يلقي إحباطا محليا واستهجانا دوليا.

(٤) تقديم الحلول بعد تشخيص الخلل: أن يقترن عمل الجمعية في "تشخيص" الفساد إلى جانب تقديم "الحلول" المناسبة للحد من آثاره وصولا للقضاء عليه، فلا تكتفي الجمعية بالتعليق على حالات الفساد دون تقديم رؤية علاجية.

(٥) التعاون مع الحكومة والبرلمان والمجتمع المدني : أن تكون جهود مناهضة الفساد من خلال التعاون مع الحكومة ومجلس الأمة، كما يمكن العمل على تشكيل تحالفات أهلية لإيجاد ثقافة عامة مناهضة للفساد.

(٦) العلاج بإصلاح نظم العمل وليس الحالات الفردية : أن لا تتناول الجمعية في أنشطتها حالات الفساد الفردية، بل تركز على العلاجات المؤسسية.

(٧) مجتمع مدني كويتي نموذج دولي : وجود جمعية نفع عام نشطة، تقيم أنشطتها بشكل مهني، وتتعاون مع السلطات القائمة، يجعل منها نموذجا يشار إليه بالبنان في المجتمع الإقليمي والدولي، بأنها جمعية نشطة و حرة ومسئولة.

(٨) التنسيق والتعاون الدولي : أن تتعاون الجمعية وتنسق جهودها مع الجمعيات المماثلة عربيا ودوليا - المشهورة منها في دولها - لتعزيز دور المجتمعات المدنية في جهود مناهضة الفساد ونقل أفضل الممارسات.

من هذه المنطلقات، وتحقيقا لأهداف جمعية الشفافية الكويتية، تم تنظيم الأنشطة التالية:

أولاً - محلياً

١) الحوار الوطني للإصلاح السياسي

بمباركة حضرة صاحب السمو أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد ، وتناول المحاور التالية :

- تكوين وعمل السلطة التشريعية.
- تكوين وعمل السلطة التنفيذية.
- تكوين وعمل السلطة القضائية.
- وضع العلاقة بين السلطات الثلاث.
- دور الأسرة الحاكمة في المجتمع الكويتي ونظامه السياسي.

٢) جائزة الكويت للشفافية والإصلاح

تحت رعاية سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح.

- مؤشر مدركات الإصلاح في الجهات العامة،.
- مؤشر مدركات الإصلاح في الجمعيات التعاونية:
- مؤشر الشركات

٣) الدعوة لإقرار قوانين تعزز الشفافية وتُحارب الفساد

- لجنة الحوكمة ومكافحة الفساد
- حملة " لا تنمية مع الفساد" لإقرار عدد من القوانين : مكافحة الفساد ، الكشف عن الذمة المالية ، حماية المبلغين، تعارض المصالح.
- حملة "أنا أحب الكويت.. وأكره الفساد" لإقرار "قانون الهيئة العامة للنزاهة" الذي ضم القوانين الأربعة.
- وأخيراً تم إقرار القانون: حيث صدر في ١٩ نوفمبر ٢٠١٢ م مرسوم بقانون رقم (٢٤) لسنة ٢٠١٢ بإنشاء الهيئة العامة لمكافحة الفساد والأحكام الخاصة بالكشف عن الذمة المالية.
- الاستمرار بالمطالبة بإقرار قانون حق الاطلاع (صم قانون ديوان الشفافية وتنظيم حق الاطلاع على المعلومات)
- اقتراح قانون بشأن تعارض المصالح وقواعد السلوك العام.
- اقتراح قانون التعيين في الوظائف القيادية.

٤) رؤية الكويت للإصلاح

- رؤية الكويت للإصلاح
- الميثاق الوطني لإصلاح السلطتين
- الإستراتيجية الوطنية للإصلاح والشفافية
- معايير المرشح الصالح السنة
- أولويات المرشح للإصلاح

٥) تعزيز الديمقراطية

- حلقة نقاشية بشأن قانون هيئة الديمقراطية
- اقتراح قانون "الهيئة العامة للديمقراطية"
- حلقة نقاشية بعنوان "نزاهة العمل البرلماني- التجربة البريطانية"
- اقتراح "قانون شفافية مجلس الأمة ونزاهته"
- اقتراح قانون الجماعات السياسية.
- اقتراح قانون الدوائر الانتخابية.

٦) بلدية الكويت

- إعداد تقرير "بلدية الكويت.. المشكلة والطريق إلى الحل"
- فريق تعزيز الشفافية في بلدية الكويت
- ميثاق إصلاح العمل البلدي
- مراقبة الانتخابات البلدية ٢٠١٣

٧) حوكمة العمل التعاوني

- بروتوكول حوكمة العمل التعاوني بين جمعية الشفافية الكويتية واتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية
- بروتوكول حوكمة الجمعيات التعاونية - جمعية مدينة سعد العبدالله التعاونية

٨) مركز الفرزة والإرشاد القانوني ALAC

- طلبات الاستشارة .
- استقبال البلاغات .
- الفرزة مع ضحايا الفساد.

٩) تمكين المرأة والفتيات

- المنتدى الوطني للفتيات.
- أنشطة متعددة لمركز تمكين المرأة.

١٠) لجان أخرى هامة

- نادي الحكم الصالح
- لجنة كآاب ضد الفساد
- لجنة كاريكاتير ضد الفساد
- دراسة "تعزيز الشفافية في سوق الكويت للأوراق المالية"
- لجنة تعزيز الشفافية في المناقصات الحكومية

ثانيا - محليا ودوليا

١١) منتدى الكويت للشفافية:

- منتدى الكويت للشفافية الأول - "مكافحة الفساد"
- منتدى الكويت للشفافية الثاني - "إصلاح الخدمة العامة"
- منتدى الكويت للشفافية الثالث - " الكويت مركز مالي وتجاري "
- منتدى الكويت للشفافية الرابع - "الشفافية في الصناعات النفطية"
- منتدى الكويت للشفافية الخامس - "الشفافية في القطاع الخاص"
- منتدى الكويت للشفافية السادس - "الشفافية في الأمن والدفاع"
- منتدى الكويت للشفافية السابع - "حوكمة التعليم"

١٢) شفافية الانتخابات البرلمانية

- مراقبة انتخابات مجلس الأمة في ٢٠٠٦ - ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩
- مراقبة انتخابات مجلس الأمة في ٢٠١٢ - ٢٠١٣ - ٢٠١٣ بوجود مراقبين دوليين.
- المشاركة في فرق دولية لمراقبة الانتخابات في كل من: لبنان، موريتانيا، مصر، الأردن، فرنسا.

- التوقيع على (إعلان مبادئ المراقبة الدولية للانتخابات ومدونة قواعد السلوك لمراقبي الانتخابات الدوليين) الذي أنشئ بمبادرة من المعهد الديمقراطي الدولي (NDI) وقسم إدارة الانتخابات في الأمم المتحدة.
- المشاركة في الشبكة العربية لديمقراطية الانتخابات .
- تقييم إطار النظام الانتخابي بالتعاون مع المنظمة الدولية لتقارير الديمقراطية (DRI)

١٣) اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد UNCAC

- مصادقة دولة الكويت على (اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد) ومتابعة تطبيقها.
- إدراج تطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد في إستراتيجية الدولة
- المشاركة في اجتماعات رسمية وأهلية مشتركة لدعم تطبيق UNCAC في الدول العربية بدعم من "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - برنامج إدارة الحكم في الدول العربية (٢٠٠٨)
- المشاركة في المؤتمرات الخمسة للدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد

١٤) حوكمة التعليم

- توقيع اتفاقية تعاون مشترك بين منظمة تعليم النزاهة TIRI وجمعية الشفافية الكويتية، وهي منظمة بريطانية لها وجود في كثير من دول العالم .
- تنظيم حلقة "النزاهة في التعليم" تحت رعاية وزير التربية ووزير التعليم العالي
- توقيع بروتوكول تعاون بين جمعية الشفافية الكويتية، واتحاد الجامعات العربية، وموضوعه (حوكمة التعليم) .

١٥) المنظمة العربية للشفافية والنزاهة

- بمبادرة من جمعية الشفافية الكويتية تم إنشاء (المنظمة العربية للشفافية والنزاهة) وهي منظمة أهلية غير ربحية بهدف تعزيز "الحاكمية الرشيدة" على مستوى دول المنطقة العربية، وتم اختيار رئيس الجمعية رئيساً للمنظمة.

١٦) الإصلاح في القطاع الخاص

- عقد برنامج الامتثال للحوكمة الفعالة للشركات في الخارج
- التعاون مع مبادرة الشفافية في صناعة استخراج الموارد الطبيعية EITI
- تنظيم الملتقى الثقافي (تعزيز الحوكمة ومكافحة الفساد: التحديات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) بالتعاون مع البنك الدولي.
- التعاون مع معهد مراقبة الإيرادات RWI .

١٧) الموقع الإلكتروني

- يعتبر موقع الجمعية على شبكة الإنترنت www.transparency-kuwait.org أو www.shafafeyah.org أكبر موقع عربي متخصص في مواضيع الشفافية والنزاهة ومحاربة الفساد، ويستفيد منه عشرات الطلبة في الجامعات والدراسات العليا في الكويت وخارجها.

١٨) برنامج أفضل ١٠ دول بالشفافية

- بهدف الاطلاع على أفضل الممارسات في تلك الدول التي جعلتها في مقدمة دول العالم في مجال الشفافية والحوكمة ، وقد تمت زيارة هولندا وإعداد تقرير متكامل عن النموذج الهولندي في الحوكمة.

١٩) استذكار المناسبات الدولية

- الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة الفساد ، في ٩ ديسمبر من كل عام.
- الاحتفال باليوم العالمي للحق في المعرفة ، في ٢٨ سبتمبر من كل عام.
- الاحتفال باليوم العالمي للديمقراطية في ١٥ سبتمبر من كل عام.

ثالثا - دوليا

٢٠) منتدى المستقبل الثامن

- دول منتدى المستقبل: دول الشرق الأوسط الكبير وشمال أفريقيا BMENA ، بالإضافة إلى دول مجموعة الثمانية (G8).
- رئاسة منتدى المستقبل الثامن: الرئاسة لكل من الكويت وفرنسا، حيث تتولى وزارة الخارجية في البلدين "المسار الحكومي"، كما توجد لجنة للمسار غير الحكومي، وتضم المجتمع المدني وقطاع الأعمال الكويتي بالإضافة إلى المجتمع المدني الفرنسي.. وقد تم اختيار جمعية الشفافية الكويتية لتتولى أعمال "المنسق العام" للمسار غير الحكومي.
- ورش العمل الإقليمية: تم تنظيم ثلاث ورش عمل إقليمية للمسار غير الحكومي في الكويت ومارسيليا ومراكش.
- المشاورات الوطنية: كما تم تنظيم ثلاثة اجتماعات للمشاورات الوطنية لمناقشة توصيات الورش الإقليمية الثلاث في مسقط والقاهرة وتونس .
- الاجتماع الختامي للمجتمع المدني في باريس.

- اجتماع (منتدى المستقبل الثامن) في الكويت حيث اجتمع كل من المسارين الحكومي وغير الحكومي بشكل مستقل، فيما التقى المساران في اجتماع موحد.
- وفي قصر بيان، أقيم حفل المنتدى بحضور حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد ، وخلال كلمة الجمهورية الفرنسية التي ألقاها وزير الخارجية السيد آلان جوبيه، أشاد فيها بجمعية الشفافية الكويتية باعتبار أن لها دوراً بارزاً في نجاح أعمال منتدى المستقبل الثامن.

٢١ الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد

- المشاركة في المؤتمرات التي نظمتها الشبكة في اليمن والأردن والمغرب.
- المشاركة في الورش الإقليمية في تونس والكويت .
- تنظيم ورشة عمل إقليمية "بناء القدرات وتفعيل العمل المشترك لتعزيز نزاهة القطاع الخاص" - الكويت ، تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء الكويتي سمو الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح
- المشاركة في المجموعة غير الحكومية في الشبكة العربية .

٢٢ منظمة الشفافية الدولية

- مؤتمر منظمة الشفافية الدولية السنوي - أكتوبر من كل عام.
- اجتماع "منظمة الشفافية الدولية - الشرق الأوسط" - الكويت
- المؤتمر الدولي لمكافحة الفساد - يقام كل سنتين.

٢٣ زيارة فلسطين

- الالتقاء برئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور سلام فياض في مقر مجلس الوزراء في مدينة رام الله.
- حضور احتفال الشفافية الذي نظمته الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة (أمان) تحت عنوان "اختطاف الدولة أحد تجليات الفساد" وذلك في مدينة رام الله
- زيارة بلدية الخليل ولقاء رئيسها خالد العسيلي.
- زيارة الحرم الابراهيمي الشريف والصلاة فيه.
- زيارة المسجد القبلي ومسجد قبة الصخرة في القدس الشريف، حيث استطاع الوفد الكويتي زيارتهما أربع مرات والصلاة فيهما.

- التجول في أسواق القدس الشرقية العربية القديمة، وزيارة كنيسة القيامة القريبة من المسجد الأقصى.
- زيارة إلى مكان الاعتصام المفتوح للنواب المقدسين في مقر الصليب الأحمر في القدس
- زيارة مقر هيئة مكافحة الفساد الفلسطينية والتقى رئيسها السيد رفيق الننتشة .
- زيارة كنيسة المهدي في مدينة بيت لحم ، التي ولد في موقعها سيدنا المسيح عيسى بن مريم عليه السلام.

٢٤ أنشطة دولية أخرى

- شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية
- زيارة هيئة مكافحة الفساد - الأردن
- استقبال عدد من سفراء الدول الصديقة في مقر الجمعية.
- استقبال عدد من الشخصيات الرسمية والأهلية المعنية بالشفافية ومكافحة الفساد من عدة دول.
- المشاركة في مؤتمرات تنظمها هيئات مكافحة الفساد في عدة دول.
- المشاركة في المنتدى العربي لاسترداد الأصول - جنيف.
- الرئيس الفرنسي يمنح رئيس جمعية الشفافية الكويتية وسام الاستحقاق الوطني برتبة فارس عن جهوده في الحكومة ومكافحة الفساد.

الإخوة والأخوات الكرام

في ختام هذه الكلمة، لا يسعنا إلا أن نسجل شكر وتقدير جمعية الشفافية الكويتية، لحضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت حفظه الله ورعاه على رعايته الكريمة للجمعية ولمنتدياتها السنوية، وإلى رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ جابر المبارك على دعمه لأنشطة الجمعية، ومن قبله رئيس الوزراء السابق سمو الشيخ ناصر المحمد.

كما أشكر رؤساء مجلس الأمة المتعاقبين الذين تعاونوا مع الجمعية لتحقيق أهدافها وهم: السيد جاسم الخرافي، السيد أحمد السعدون، السيد علي الراشد، السيد مرزوق الغانم.

وكذلك لا يفوتني أن أشكر رؤساء السلطة القضائية الذين قدموا الدعم للجمعية، وخاصة في مراقبة الانتخابات، وآخرهم سعادة المستشار فيصل المرشد.

وكذلك نشكر رئيس الهيئة العامة لمكافحة الفساد المستشار عبدالرحمن النمش على حضوره الشخصي، وتفاعله الدائم مع الجمعية.

وإلى أصحاب السعادة السفراء وأخص منهم سفراء فرنسا وهولندا وبريطانيا وأمريكا لدى الكويت.

وأخيراً.. شكراً لمتطوعي الجمعية في كافة مجالس إدارتها منذ نشأتها، والمشاركين في لجانها وأنشطتها، وشكراً لوسائل الإعلام التي دعمتنا في مسيرتنا وما زالت.

متمنياً لكل الإخوة والأخوات في الجمعية والسيدات والسادة الحضور التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته